[34] جهالات لا يبوح بها (1) خارجي ولا امي، ولقد فضح نفسه وإمامه، ولظهور بطلانها أعرضنا عنها صفحا وطوينا عنها كشحا (2)، فإن كتابنا أجل من أن يذكر فيه أمثال تلك الهذيانات، ولقد تعرض لها صاحب إحقاق الحق (3) وغيره، ولا يخفى ما في هذه الآية من الدلالة على رفعة شأنه وعلو مكانه ووصفه بكونه محبا ومحبوبا لربه، ومجاهدا في سبيله على الجزم واليقين، بحيث لا يبالي بلوم اللائمين، ورحمته على المؤمنين، وصولته على الكافرين، وتعقيب جميع ذلك بقوله: ذلك " فضل ا يؤتيه من يشاء " تعظيما لشأن تلك الصفات وتفخيما لها، فكيف لا يستحق الخلافة والامامة من هذه صفاته ويستحقهما من اتصف بأضدادها ؟ كما أوضحناه في كتاب الفتن. { 31 باب } * (قوله عزوجل: " أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد) * * (الحرام كمن آمن با واليوم الاخر وجاهد في *) * (سبيل ا لا يستوون عند ا * ") * 1 - فس: أبي، عن صفوان، عن ابن مسكان: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزلت في علي والعباس وشيبة، قال العباس: أنا أفضل لان سقاية الحاج بيدي، وقال شيبة: أنا أفضل لان حجابة البيت بيدي (4)، وقال علي: أنا أفضل فإني

_____ (1) أي لا يتفوه بها. (2) يقال: ضرب عنه صفحا أي أعرض عنه. وطوى كشحه عنه: أعرض عنه بوده مهاجرا. (3) راجع ج 3: 204 - 243 ولقد أورد قدس سره على الرازي بعد ما نقل كلامه 26 اشكالا لا مفر له ولامثاله من واحد منها. * التوبة: 19. (4) هو شيبة بن عثمان بن أبى طلحة بن عبد العزى بن عبدالدار بن قصى ويكنى أبا عثمان و قد كان دفع النبي صلى ا عليه وآله إلى ابن عمه عثمان بن طلحة بن أبى طلحة يوم فتح مكة مفتاح الكعبة فورث المفتاح من ابن عمه أو دفع المفتاح إليهما وقال خذوها خالدة تالدة إلى يوم القيامة يا بنى أبى طلحة لا ياخذها منكم إلا ظالم (ب).

_____